٣٩٥
السنة السابعة
٩/ذي الحجة/ ١٤٣٣ هـ
الخميس ٢٥/ ١٠/ ٢٠١٢ م

الخميس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

«إنّي بَاعِثٌ إليكُم أخِي وَابْنَ عَمّي وَثِقَتي مِنْ أهْلِي مُسْلِمَ بْنَ عَقيلٍ». الإمام الحسين عليه السلام

(إعلام الورى للطبرسي: ج١، ص٤٣٦)

هو عبيد الله وأبوه أبو رافع مولى رسول الله ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ وزوّجه مولاتَه سلمى ، فولدت له عبيد الله، وكانت سلمى قابلة إبراهيم ابن النبي ﷺ، وبقي أبو رافع ملازماً للنبي ﷺ، وشهد معه غزوة أُحد، والخندق وما بعدهما من المشاهد ولم يشهد بدراً؛ لأنه كان بمكة، وبعد وفاة الرسول ﷺ لزم هو وابنه عبيد الله أميرَ المؤمنين عليه السلام، وكانا من خيار الشيعة وصُلحاء الأُمّة، وشهدا مع أمير المؤمنين عليه السلام حرب الجمل وصفين، ولم تكن نصرة أبي رافع لأمير المؤمنين عليه السلام في حروبه فقط، بل نصره بلسانه في مواطن عديدة، فكان يروي عن النبي ﷺ أحاديث الولاية الَّتي تبين منزلة أمير المؤمنين عليه السلام، وأمَّا ولده عبيد الله فعينه الإمام عليه السلام على بيت المال في الكوفة، وجعله كاتباً له مُدّة خلافته عليه السلام، وكان مُنقطعاً إليه.

وقد ألَّف عبيد الله بن أبي رافع كتاباً ذكر فيه أسماء مَن شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان من الصحابة(رضوان الله عليهم)، فذكر فيه أسماء الصحابة الَّذين شاركوا بهذه الحروب، وتعيين مَن كان منهم من البدريّين، ويعدُّ هذا الكتاب أوَّل كتاب أُلِّف في علم الرجال، وهذه مفخرة تُنسب إلى الشيعة، لأنَّهم أوَّل مَن كتب في علم الرجال، وقيل: إنَّ هذا الكتاب ألَّفه سنة ٤٠هـ، وقال السيد الخوئي رحمه الله في كتابه معجم رجال الحديث: (لأبي رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا)، وقيل: إنَّ كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام هو لعبيد الله بن أبي رافع، ولم نعثر على مكان أو زمان وفاة عبيد الله بن أبي رافع، وأمَّا أبو رافع فإنَّه توفي في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه أوصى إلى عليٍّ عليه السلام، فكان عليٌّ عليه السلام يزكّي أموال بني أبي رافع وهم أيتام، وقيل: توفي بالكوفة سنة ٤٠هـ.

(اَلسَّلامُ عَلى اَنْصارِ اللّه وَخُلَفائه):

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: ٧).

جاء النصر في اللّغة: بمعنى العافية، والسداد، والتحيّة، والنجاة، والخلاص من المكروه، والبراءة من العيوب، وحسن المعونة والانقياد، والصلح، والخضوع، والخلوص، والاستسلام، والتناول، وإعانة المظلوم.

ولعل الجامع المشترك الأعظم هو: السداد في الموقف فكرياً أو فكرياً ومادياً.

وقال أبو هلال العسكري (ت/٣٨٥هـ): الفرق بين النصرة والإعانة: أن النصرة لا تكون إلاّ على المنازع المغالب والخصم المناوئ المشاغب، والإعانة تكون على ذلك وعلى غيره، تقول: أعانه على مَن غالبه ونازعه: نصره عليه.. وأعانه على فقره: إذا أعطاه ما يعينه، وأعانه على الأحمال، ولا يقال: نصره على ذلك، فالإعانة عامة والنصرة خاصة (الفروق اللغوية، ج١، ص٥٤٠).

وبهذا المعنى استخدمت المادة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ٥٢). وكذا استخدمت في تسمية الصحابة من أهل المدينة بالأنصار دون غيرهم.

و كان أئمّة أهل البيت عليهم السلام في المقدمة لنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّ علياً عليه السلام منذ صباه كرم الله وجهه من عبادة الأصنام، ولم تنجّسه الجاهليّة بأنجاسها، واختص بهذه الفضيلة دون غيره من الصحابة، وقام على نفس الخط -من التضحية والفداء- أهلُ البيت عليهم السلام أينما كانوا، في كلّ حياتهم حسب الظروف والأحوال، ووقفوا في جانب المظلومين وأصرّوا على مقاطعة الظالمين، وسار على هديهم المؤمنون..

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾. (محمد: ٧).

وأهم ما قام به أهل البيت عليهم السلام منذ بزوغ فجر الإسلام هو المحافظة على تراث جدّهم صلى الله عليه وآله فكريّاً وعمليّاً بتجسيد الإسلام في حياتهم الشخصيّة من الولادة حتّى الوفاة، فقام أتباعهم في كلّ زمان ومكان بالسّلام عليهم، لمواقفهم المشرّفة المسجّلة في التاريخ بأحرف من نور.

وأكّد أئمّة أهل البيت عليهم السلام بأن النصر لهم إنّما هو بالعمل والطاعة لله، فبالإسناد عن الباقر عليه السلام: «ما بيننا وبين الله من قرابة، ولا لنا على الله من حجّة، ولا يتقرّب إلى الله إلاّ بالطاعة. مَن كان مطيعاً نفعته ولايتنا، ومَن كان عاصياً لم تنفعه ولايتنا». (بحار الأنوار، ج٦٨، ص١٧٨).

وذلك لأن النصرة حلقة في سلسلة مترابطة من الفكر والالتزام والعمل في جميع الأدوار بالنسبة إلى النفس والعائلة والمجتمع، وبدون ذلك لا تتحقق النصرة حقيقة.

آفاق روحية

الخيار وفوائده

إعداد /علاء إنذار العلي

وصفه:

اسمه العلمي (Cucumis Satvaus) وبالإنكليزية (Cucumber) وهو عبارة عن نبتة بستانية متسلقة من الفصيلة القرعية من ضمنها القرع والكوسا والبطيخ. ويطلق عليه أيضاً اسم (القثاء).

موطنه:

إن موطنه الأصلي هو جنوب شرق آسيا إلا أن زراعتها توزعت في أماكن عديدة في العالم.

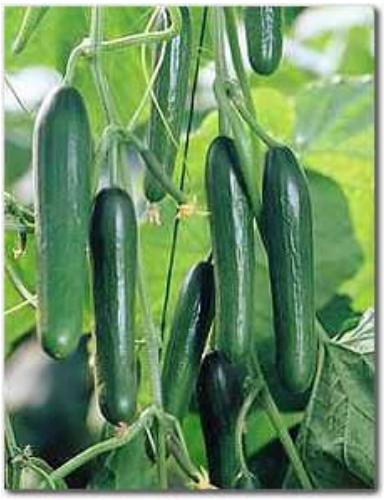

تركيبه:

هو من النباتات الغنية بالماء، وتحتوي على مواد قلوية، ويحتوي على نسبة عالية من الألياف الغذائية، والصوديوم، والكالسيوم، والفوسفور، والمغنيسيوم. وهو غني بفيتامين (C) ومن بعده فيتامين (A، B)، وأملاح معدنية هامة.

فوائده:

١- يمنع من تكوّن الحصى وملين مفيد لتمشية الأمعاء.

٢- مفيد لعمل أقنعة البشرة، وتساعد قشوره لتخفيض درجة الحرارة عند استعمالها ككمادات.

٣- يساعد على تخفيف الاضطرابات العصبية، ويهدئ الأعصاب.

٤- يحتوي على ألياف غذائية تسهل عملية الهضم وتطرد السموم وتنظف الأمعاء.

٥- يعتبر مدراً جيداً للبول؛ لذا يوصف للمصابين بالتهابات المسالك البولية.

٦- يخفف الآلام الناجمة عن الصداع.

في طب المعصومين عليهم السلام:

وردت كلمة الخيار في القرآن الكريم وفي الروايات الشريفة بلفظ (القثاء) وقد فُسّرت بالخيار.. ففي مكارم الأخلاق للطبرسي رحمه الله: كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل القثاء بالرطب. وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل القثاء بالملح». (المحاسن للبرقي: ج٢، ص٥٥٨). وعنه عليه السلام أنه قال: «إذا أكلتم القثاء فكلوه من أسفله فإنه أعظم لبركته». (المحاسن: ج٢، ص٥٥٧).

طب المعصومين

آيات الله..تدبر بها

الهواء والأصوات

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل رحمه الله:

وأنبئك عن الهواء بخُلّة أخرى: فإن الصوت أثر يؤثره اصطكاك الأجسام في الهواء، والهواء يؤديه إلى المسامع، والناس يتكلمون في حوائجهم ومعاملاتهم طول نهارهم وبعض ليلهم، فلو كان أثر هذا الكلام يبقى في الهواء كما يبقى الكتاب في القرطاس لامتلأ العالم منه، فكان يكربهم ويفدحهم، وكانوا يحتاجون في تجديده والاستبدال به إلى أكثر مما يحتاج إليه في تجديد القراطيس؛ لأن ما يلفظ من الكلام أكثر مما يكتب، فجعل الخلاق الحكيم (جل قدسه) هذا الهواء قرطاساً خفياً يحمل الكلام ريثما يبلغ العالم حاجتهم ثم يُمحى فيعود جديداً نقياً. (توحيد المفضل، ص ٨٩)

حاجة الإنسان إلى الدين /٢

إعداد / منير الحزامي

إنّ حاجة الإنسان إلى (الدين) ثابتة في حياته، لا تتغيّر ولا تزول ما دام يعيش على ظهر هذا الكوكب؛ فإنسان عصر الكهرباء والفضاء بحاجة ماسّة إلى (الدين)، كما كان إنسان عصر الطاحونة اليدوية بحاجة إليه.. وهذا ما ذكرناه في العدد السابق..

ونشير هنا إلى بعض الخطوط الثابتة من الحاجات والمشاكل في حياة الإنسان، والدور الذي يمارسه (الدين) في إشباع تلك الحاجات.. ونذكر هنا حاجتين أساسيتين:

الأولى: الارتباط بالمطلق:

فإنّ (الدين) يكرّس علاقة الإنسان بربّه، وهذه العلاقة لا يستغني عنها أبداً مهما تطوّرت حياته.. فإذا لاحظنا الأدوار التاريخية المختلفة لحياته وجدنا أنّ هناك مشاكل متنوّعة يعاني منها، ولكنّنا إذا نفذنا إلى عمق المشكلة استطعنا أن نحصّل على مشكلة رئيسية ذات جانبين... فهي من جهة تعبّر عن مشكلة: (الضياع) و(اللاّ انتماء)، ومن جهة تعبّر عن مشكلة: (الغلوّ في الانتماء والانتساب). وقد أطلق الإسلام على الأولى اسم: (الإلحاد)، وأطلق على الثانية اسم: (الشرك) و(الوثنية).

وفي الحقيقة إنّ جهاد الإسلام المستمرّ ضدّ (الإلحاد)، وضدّ (الشرك) هو جهاد ضدّ هاتين المشكلتين.. وهاتان المشكلتان تلتقيان في نقطة أساسية، وهي: إعاقة حركة الإنسان في تطوّره وتكامله عن الاستمرار المبدع الصالح؛ لأنّ مشكلة (الضياع) تعني أن الإنسان موجود مستمر تائه لا ينتمي إلى (مطلق) يسند إليه نفسَه في مسيرته الشاقّة، ويستمدّ منه العونَ والمدد والرؤية الواضحة للهدف.

ولا بد أن يكون هذا المطلق مطلقاً حقيقياً يستطيع أن يستوعب المسيرة الإنسانية، ويهديها سواء السبيل، ويستطيع أن يمحو من طريقها كلّ (الآلهة المصطنعة) الذين يطوّقون المسيرة ويعيقونها.

الثانية: الإحساس بالمسؤولية تجاه التزاماته الاجتماعية:

فنحن إذا لاحظنا الإنسانية في أيّ فترة من تاريخها نجد أنّها تتّبع نظاماً معيّناً في حياتها، وطريقة محدّدة في توزيع (الحقوق) و(الواجبات) بين الناس، ونجد أيضاً أنّه بقدر ما يتوفّر لدى الإنسانية من (ضمانات) لالتزام الناس بذاك النظام، وتطبيقه في حياته تكون الإنسانية أقرب إلى الاستقرار.. فكلّ نظام اجتماعي فاقد لـ(ضمان التنفيذ) محكوم عليه بالفشل مُسبقاً مهما أُوتي من عناصر القوة.

إن الشعور بالمسؤولية لا يتحقّق في حياة الإنسان ما لم يكن مؤمناً برقابة لا يعزب عن علمها مثقال ذرّة في السماوات والأرض.. وإذا نشأ هذا الشعور في كيان كلّ فرد، واعتاد على التصرّف بموجبه، كان هذا الفرد: هو المواطن الصالح في المجتمع، لا يتخلّف عن أداء حقوق الآخرين، ولا يتجاوز حدوده، لا بسبب خوفه من ردّ الفعل، بل بسبب الخوف من الله العليم القدير، وهذا هو الأساس المتين والصحيح للمواطنة الصالحة.

عقائدنا

ثواب الأعمال

نقل رجل للصادق عليه السلام أن (لفلان) دَيناً على رجل قد مات فأبى أن يحلله، فقال: «ويحه، أما يعلم أن له بكل درهم عشراً إذا حلّله، وإن لم يحلّله إنما هو درهم بدل درهم». (ثواب الأعمال: ١٧٦)

وعقاب الأعمال

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أيما وال احتجب عن حوائج الناس، احتجبَ الله عنه يوم القيامة وعن حوائجه، وإن أخذ هدية كان غلولاً، وإن أخذ رشوةً فهو مشرك». (عقاب الأعمال: ٣٠٧)

الحب والسيطرة:

يتوهم كثير من الناس ويعتقدون أن السيطرة على الآخرين إنما تكون بالعنف والقوة، وهذا النوع لا يحقق سوى السيطرة الظاهرية. ففي وجودك تجد البعض يحترمونك أو يخافون منك، ولكن بمجرد أن تغيب يحتقرونك. وهذه سيطرة سلبية لأنها لا تحقق أي نتيجة، بل نتائجها ضارة.

وهنالك سيطرة أكبر بكثير هي السيطرة على القلوب! ولا يمكن أن تحصل على هذا النوع إلا بالمحبة، وأن تجعل الآخرين يطيعونك بمحض إرادتهم وبكل طواعية وانقياد. وهذا ما تمتع به النبي الكريم ﷺ، فقد ملك القلوب والعقول، ولكن كيف ذلك؟!

يقول علماء البرمجة اللغوية العصبية: إنّ من أهم صفات القائد الناجح أن تهتم بمَن حولك، وأن تتعلم كيف تصغي لهمومهم ومشاكلهم، وهذه تكسبك قوة واحتراماً في قلوب هؤلاء. كذلك يجب عليك أن تتعلم كيف تتغلب على الانفعالات، فالتسرع والتهور لا يعطيان نتيجة إيجابية.

ويقول العلماء: إن أفضل طريقة للقضاء على التسرع أو الانفعال أن تكون متسامحاً، ولذلك يقول تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (الشورى: ٤٠)، ويقول أيضاً: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ (الشورى: ٤٣). أي أن الصبر والعفو، من الأشياء التي تعطي قوة في العزيمة وهذا ما ينعكس على قوة الشخصية.

كذلك هنالك صفة مهمة وضرورية لتكون شخصيتك قوية، وهي: أن تتعلم كيف تكسب ثقة الآخرين، وهذا يمكن تحقيقه بسهولة بمجرد أن تكون صادقاً، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩).

فالصدق يجعل الناسُ أكثر احتراماً لك، ولكن هنالك فرق بين أن تكون صادقاً لأجل الناس، أو تكون صادقاً لأجل الله تعالى. ففي الحالة الأولى لا تكسب أي أجر في الآخرة لأنك تكون قد أخذت ثواب عملك في الدنيا من احترام الناس وتقديرهم لك وتعاملهم معك وثقتهم بك... أما إذا كان صدقك من أجل الله، فإنك تكسب أجر الدنيا الآخرة، ففي الدنيا تكسب الاحترام والثقة والمحبة، وفي الآخرة تكسب الأجر العظيم فتكون مع الأنبياء والصدّيقين والصالحين.

خلخال الذهب

إعداد / أحمد السيلاوي

لبستُ ملابسي وعباءتي، وتهيأت للخروج مع زوجي، وكنت ألبس خلخال ذهب، فغطيته بالجوارب حتى لا يُسمع صوت رنته، وقلت لزوجي: أهذا مناسب؟

قال: نعم جيد.

ثم خرجنا مسرعين فأمامنا الكثير لننجزه.. أنجزنا بعض الأمور، وتوجب أن نتجه كلٌّ منا إلى مكان مختلف.. قال لي زوجي: حسناً، سأذهب من هنا.

فقلت له: وأنا سأذهب إلى المسجد لأتهيأ لصلاة الظهر.

ذهبت نحو المسجد، وكان المكان مزدحماً جداً، وبعد أن أتممت الصلاة، هممتُ بالخروج، ففكرتُ أن أتفقد خلخالي، تلمّستُ كلا الرجلين.. وإذا بالصاعقة على رأسي!!.. (لا شيء) !!..

دُهشت!!.. كانت لحظة عجيبة!!.. رجعت إلى المكان الذي كنت أصلي فيه، فبحثتُ فلم أجد.. انتبهت النسوة، وشعرن بالحزن أيضاً، وصرنَ يبحثن معي ولكن لا شيء..

ذهبت إلى إحدى خادمات المسجد، وأخبرتها بأني فقدت خلخال ذهب، فأخذتني إلى (غرفة المفقودات) ولكن لا جدوى!. فقالت لي: عند المساء تجمع كل المفقودات في الباب الرئيسي للجامع، تعالي في المساء واسألي عنه.. فشكرتها وذهبت، ولكني لم أطق الانتظار، فتوجهت فوراً للرجل المسؤول هناك وسألته، إلا أنه لم يجد شيئاً.. حتى إني سألت خادم المسجد.. فسألته عنه، فأجاب بالنفي.. فقلتُ: لاحول ولا قوة إلا بالله.

وخرجت أنظر إلى الطريق على أمل أن أجده.. ومرةً أقول لنفسي: فداءً لي وصدقةً عني. ومرةً أحدثها: آه.. حالنا صعب، وكنت أنوي أن أبيعه لأسدد به ديناً أثقل كاهلنا.. وهكذا حتى وصلتُ إلى البيت، وأنا أفكر، أحس بأن الحزن أتعبني لدرجة ليس عندي القابلية حتى على البكاء.. دخلت إلى البيت، وما زلت أحدث نفسي، وجلست أنزع الجوارب بحزن، كيف حدث هذا؟!..

وفجأة تنبهت وتساءلت لماذا حصل هذا الأمر؟!.. ما معنى هذا؟!... لله تعالى حكمة في كل شيء.. ولا شيء يحدث اعتباطاً.. فلمَ حصل كل هذا؟! ولماذا عشت كل هذا الألم وهذا الهم؟..

فجأة توقفت عن ذلك، وكأني تنبهت إلى أمر آخر أخجلني جداً واستوقفني.. ولو كنت أستحي من الله تعالى لمتُّ من الحياء.. ولكني لست بهذه المرتبة من التوجه والصلة مع الله سبحانه.. وجدت نفسي تحدثني، وتقول: كم أضعت من الواجبات في حياتك!! وتماهلت في قضاء ما في ذمتك منها!! ولم تحزني كل هذا الحزن، ولم تتأسفي، ولم تغتمي، كما حدث معك اليوم على قطعة ذهب حقيرة، لا تفيد في شيء في يوم لا ينفع فيه مال ولابنون!!.

وتوقفتُ عن التفكير ولم أجد غير هذه المعلومة التي فاجأتني نفسي بها كجواب لكل التساؤلات.. أعتقد أنه كان (درساً ربانياً)، والله العالم.

مهرجان المسرح الحسيني العالمي الرابع

2013-1434

تحت شعار

المسرح الحسيني

إشراقة الخلود من ملحمة العطاء

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

مسابقة النص المسرحي الحسيني

للمدة ٢٧-٢٨ آذار ٢٠١٣م الموافق ١٤-١٥ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ

www.alkafeel.net / info@alkafeel.net

الخميس

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩

زوروا موقعنا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

اتصلوا بنا . الهاتف / بدالة ٣٣٢٦٠٠ داخلي ١٦٢

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي

تصميم وإخراج: أحمد السيلاوي

دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣